

ومع ذلك فما زالت الانسانية تبحث عن فردوسها الموعود دون ان تصل اليه حتى الآن .
فكيف بحق لأي فنان ان يصور اي شر من الشرور بصورة سطحية ساذجة؟ .
ولو كان الامر كذلك لما احتاجت الانسانية منذ البداية الى اي مجهود في محاربة
الشر ولانتهى الشر وزال بأبسط الوسائل .

والحقيقة انني عنيت بتأكيد هذه الملاحظة لكثرة ما رأيته وقرأته في قصصنا
ومسرحنا وافلامنا وتمثيلياتنا من نماذج هزيلة ركيكة تصور الشر وترسمه بأنفسه
الصور واكثرها سطحية وساذجة وهذا التصوير لا يدل على شيء الا على الكذب .
والكذب في الحياة قد يكون حيلة تدل على الذكاء ولكنه في الفن يدل على عدم
الفهم وتفاهة الملاحظة وسطحية الادراك . ان الكذب في الفن هو تعريف في تعريف .